# فقه

# باب الأسآر

محمد علي الغباشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

# فقه: باب الأسآر

أبو أحمد
محمد بن علي الغباشي



شبكة الألوكة - قسم الكتب

فقه: **باب الأسآر**

بسم الله الرحمن الرحيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة



| عناصر الباب | الصفحة |
|---|---|

تعريف الأسآر ..... ٥

أولًا: الأسآر الطاهرة

١- سُؤر الآدميِّ المسلِم ..... ٥

٢- سُؤر الآدمي الكافر ..... ٦

فائدة: قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ ..... ٦

٣- سُؤر الحائض ..... ٧

٤- سُؤر الحيوان مأكول اللحم ..... ٧

٥- سُؤر الهرة ..... ٧

٦- سُؤر البغال والحمير ..... ٨

٧- سُؤر السباع وجوارح الطير والحشرات ونحو ذلك ..... ٨

ثانيًا: الأسآر النجسة

١- سُؤر الكلب ..... ١٠

٢- سُؤر الخنزير ..... ١٠

٣- سُؤر الجلالة ..... ١٠

إجماعات من هذا الباب ..... ١١

تلخيص ..... ١١

تدريب المستوى الأول ..... ١٢

تدريب المستوى الثاني ..... ١٣

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# باب الأسآر[١]

الأَسآر: جمْعُ سُؤْر، والسُّؤر: البقية والفضلة.

واصطلاحًا: هو بقية الماء في الإناء أو في الحوض بعد شرب الشارب منه.

قال **النووي (رحمه الله)**: مراد الفقهاء بقولهم سؤر الحيوان طاهر أو نجس: لعابه ورطوبة فمه.

**وتنقسم الأَسآر إلى أسآر طاهرة وأخرى نجسة:**

## أولاً: الأسآر الطاهرة

### ١ـ سُؤر الآدميِّ المسلِم

**من الأدلة على طهارة سُؤر الآدميِّ المسلِم:**

حديث أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عنه قال: ((لقِيَني رسولُ الله ﷺ وأنا جُنُب، فأخذَ بيدي، فمشيتُ معه حتى قعَدَ فانسلَلْتُ، فأتيتُ الرَّحْلَ فاغتسَلْتُ، ثم جئتُ وهو قاعِدٌ، فقال: ((**أين كنتَ يا أبا هِرٍّ؟**)) فقلتُ له، فقال: ((**سبحانَ اللهِ! يا أبا هِرٍّ، إنَّ المُؤمِنَ لا يَنجُسُ**))[٢]. **فانسللتُ**: الانسلال هو الذهاب خفية.

---

(١) اكتفى الكاتب بقول واحد في كل مسألة، وأيده بالدليل من الكتاب والسنة ما استطاع إلى ذلك سبيلا؛ ليتعبد لله بهذا القول. واستفاد الكاتب من كتب الفقهاء المتقدمين والمعاصرين ومن بعض المواقع الشرعية على الشبكة في وضع رؤوس المسائل والبحث عن أدلتها، فجزى الله الجميع عنا خير الجزاء.

(٢) **رواه البخاري** (٢٨٥)، **ومسلم** (٣٧١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## ٢ـ سُؤر الآدمي الكافر

**من الأدلة على طهارة سُؤر الآدميِّ الكافر:**

١) حديث عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عنه: ((**أنَّ النبيَّ** ﷺ **توضَّأ مِن مَزَادة مشرِكة**))[(١)].

**المزادة**: القربة التي يُوضع فيها الماء.

٢) و عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عنه قال: (**بعَث رسولُ الله** ﷺ **خيلًا قِبَل نَجدٍ، فجاءتْ برجُلٍ مِن بني حنيفة يُقال له: ثُمامة بن أثال، فرَبطوه بساريةٍ مِن سواري المسجِدِ**))[(٢)]. وثمامة وقتها على الكفر ومع هذا رُبط بسارية من سواري المسجد.

**السارية**: هي الأسطوانة، وسواري المسجد هي الأعمدة التي تكون بالمسجد.

٣) ويدل علي طهارته أيضًا أن الله أباح الزواج من الكتابيات، ولا يمكن أن يسلَم من سؤرهن من يعاشرهن، ومع ذلك لم يؤمر المسلم بغسل شيء من ذلك.

**فائدة:** قول الله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ** ﴾ [التوبة: ٢٨]. فالمراد به: نجاستهم المعنوية؛ مِن جهة اعتقادِهم الباطلَ، لا أنَّ أعيانَهم وأبدانَهم نجِسةٌ، وقد كانوا يخالِطون المسلمين، وتَرِدُ رُسُلُهم ووفودُهم على النبي ﷺ، ويدخلون مسجده، ولم يأمر بغَسل شيءٍ مما أصابته أبدانُهم.

---

(١) أصل الحديث عند **البخاري** (٣٤٤)، **ومسلم** (٦٨٢).

(٢) **رواه البخاري** (٤٦٩)، **ومسلم** (١٧٦٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## ٣ـ سؤر الحائض

**من الأدلة على طهارة سُؤر الحائض:**

حديث عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها، قالت: ((**كنتُ أشرَبُ وأنا حائِضٌ، ثمَّ أُناوِلُه النبيَّ** ﷺ **، فيَضَعُ فاه على موضِعِ فِيَّ فيشرَبُ، وأتعرَّقُ العَرْقَ وأنا حائِضٌ، ثمَّ أُناوِلُه النبيَّ** ﷺ **، فيَضَعُ فاه على موضِعِ فِيَّ**)) [١].

(**أتعرَّق العَرْقَ**): يعني العظم الذي عليه بقية من لحم. والمعنى أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تأكل ثمّ تناول هذا العرق (العظم الذي فيها لحم) إلى رسول الله ﷺ فيأكل النبي ﷺ من مكان أكلها.

## ٤ـ سؤر الحيوان مأكول اللحم

وذلك للبراءة الأصلية؛ إذ الأصل الطهارة.

**ونُقل الإجماع على طهارته:**

**قال ابن المنذر (رحمه الله)**: (وأجمع أهل العلم على أن سؤر ما أكل لحمه طاهر، ويجوز شربه والوضوء به).

## ٥ـ سؤر الهرة

**من الأدلة على طهارة سُؤر الهرة:**

حديث كبشةَ بنتِ كعبِ بنِ مالك رَضِيَ اللهُ عنها: أنَّ أبا قتادةَ دخل عليها، فسكبتْ له وضوءًا، قالت: فجاءت هِرَّةٌ، فأصغى لها الإناءَ حتى شرِبت، قالت كبشة: فرآني أنظُرُ

(١) رواه مسلم (٣٠٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة



إليه، قال: أتعجبينَ يا ابنةَ أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: ((**إنَّها ليسَتْ بنَجِسٍ، إنَّها من الطوَّافينَ عليكم والطوَّافاتِ**))(١).

**فأصغى لها الإناءَ**: أي أمال الإناء للقطة لتشرب منه بسهولة.

**يا ابنةَ أخي** : المراد أخوة الإسلام ومن عادة العرب أن يدعوا بابن أخي وابن عمي وإن لم يكن أخا أو عما له في الحقيقة.

## ٦ـ سؤر البغال والحمير

سُؤر البِغال والحَمير طاهر، اعتبارًا بالأصل؛ ولعموم قول الله تعالى: ﴿**وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾ [الحج: ٧٨].

**قال ابن قدامة (رحمه الله)**: (والصحيح عندي طهارة البغل والحمار، لأن النبي ﷺ كان يركب الحمير والبغال، وتركب في زمنه، وفي عصر الصحابة، فلو كانت نجسة لبين النبي ﷺ ذلك ؛ ولأنه لا يمكن التحرز منها بالنسبة لمقتنيها فأشبه الهرة).

ورجحه ابن باز، وابن عثيمين، وبه أفتت اللَّجنة الدائمة.

## ٧ـ سؤر السباع وجوارح الطير والحشرات ونحو ذلك

اعتبارًا بالأصل؛ ولعموم قول الله تعالى: ﴿**وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾ [الحج: ٧٨].

ففي تنجيسِ سُؤرِ هذه الحيواناتِ حَرَجٌ؛ فإنَّه يعسُرُ الاحترازُ عن بعضِها، لا سيَّما أهلُ البادية .

---

(١) رواه أبو داود (٧٥)، والترمذي (٩٢)،**وصححه والألباني** في ((صحيح سنن أبي داود)).

**قال النووي (رحمه الله)**: (ومذهبنا أن سؤر الهرة طاهر غير مكروه، وكذا سؤر جميع الحيوانات من الخيل والبغال والحمير والسباع والفأرة والحيات وسام أبرص وسائر الحيوان المأكول وغير المأكول ، فسؤر الجميع وعرقه طاهر غير مكروه إلا الكلب والخنزير وفرع أحدهما.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# ثانيًا: الأسآر النجسة

## ١ـ سؤر الكلب

من أدلة نجاسة سؤر الكلب:

حديث أبي هُريرةَ رَضِيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: ((**طُهورُ إناءِ أحَدِكم إذا وَلَغ فيه الكَلبُ أن يَغسِلَه سبعَ مرَّاتٍ، أُولاهنَّ بالتُّرابِ**))[١].

**ولغ**: أي أدخل لسانه في الماء، أو في غيره من السوائل، شرب أو لم يشرب.

## ٢ـ سؤر الخنزير

من أدلة نجاسة سؤر الخنزير:

قول الله تعالى: ﴿ **أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ** ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

**فَإِنَّهُ رِجْسٌ**: أي نجس؛ ولُعابُه يتولَّدُ مِن لَحمِه فيكون نجسًا.

## ٣ـ سؤر الجلالة

**الجلاَّلة**: هي التي تأكل الروْث والنجس، كالناقة، أو الدجاجة المتروكة تأكل من النجاسات.

فإذا كانت الحيوانات جلاَّلة فإنها تحبس مدة عن أكل النجاسة، وتطعم من الطاهرات، فيتخلص جسمها من النجاسة، وينقلب سؤرها طاهراً.

---

(١) رواه النسائي (٤٤٤٧) وحسنه الألباني في ((صحيح سنن النسائي)).

# إجماعات من هذا الباب

- **((طهارة أسآر المسلمين)):**

**قال ابن رشد (رحمه الله)**: (اتفق العلماء على طهارة أسآر المسلمين).

- **((طهارة سؤر الحائض)):**

**قال النووي (رحمه الله)** عن الحائض: (وسُؤرها وعَرَقها طاهران، وكل هذا متَّفقٌ عليه، وقد نقل الإمام أبو جعفر محمد بن جرير في كتابه في مذاهب العلماء، إجماعَ المسلمينَ على هذا كلِّه، ودلائلُه من السُّنةِ ظاهرةٌ مشهورة).

- **((طهارة أسآر مأكول اللحم من الحيوان والطير)):**

**قال ابن المنذر(رحمه الله)**: (أجمع أهل العلم على أن سؤر ما أُكِل لحمُه يجوز شربُه والوُضوءُ به).

# تلخيص

- سؤر الأدمي طاهر، سواء كان مسلمًا أم كافرًا، جنبًا أم حائضًا.
- سؤر جميع الحيوانات من الخيل والبغال والحمير والسباع والفأرة والحيات وسائر الحيوان المأكول وغير المأكول طاهر إلا الكلب والخنزير.

# تدريب المستوى الأول

## أ- ما المقصود:

١) الأسآر.

٢) الجلالة

## ب- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

١) سؤر الأدمي المسلم: [ طاهر - نجس ]

٢) سؤر الأدمي الكافر: [ طاهر - نجس ]

٣) نجاسة المشركين نجاسة: [ حسية - معنوية ]

٤) سؤر الحائض: [ طاهر - نجس ]

٥) سؤر الهرة: [ طاهر - نجس ]

٨) سؤر الحيوان غير مأكول اللحم: [ طاهر - نجس ]

٩) سؤر الكلب: [ طاهر - نجس ]

١٠) سؤر الخنزير: [ طاهر - نجس ]

# تدريب المستوى الثاني

## أ- ما حكم:

١) سؤر الحيوان مأكول اللحم.

٢) سؤر البغال والحمير.

٣) سؤر السباع وجوارح الطير مما لا يؤكل لحمه.

٤) سؤر الجلالة.

## ب- اذكر الدليل على:

١) طهارة سؤر الحائض.

٢) طهارة سؤر الأدمي الكافر.

٣) نجاسة سؤر الكلب.

٤) نجاسة سؤر الخنز ير.

٥) طهارة سؤر الهرة.

أبو أحمد
محمد الغباشي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
Mohamed201718@yahoo.com

هذا الكتاب منشور في